





# حقوق المسجون في الشريعة الإسلامية

## دراسة مقارنة بالقوانين الوضعية والأنظمة السعودية

تأليف

أ.د. حسن عبد الغني أبوغدة  
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعية  
قسم الدراسات الإسلامية  
كلية التربية - جامعة الملك سعود

دار جامعة  
الملك سعود للنشر  
KING SAUD UNIVERSITY PRESS



ص.ب. ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

ح) دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٣٧هـ (٢٠١٦م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أبو غدة، حسن عبدالغني

حقوق المسجون في الشريعة الإسلامية: دراسة مقارنة بالقوانين الوضعية  
والأنظمة السعودية. / حسن عبدالغني أبو غدة. - الرياض، ١٤٣٧هـ

٢٢٠ ص، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٤-٤٧٠-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

١- السجناء - حقوق - السعودية

٢- السجناء - رعاية - السعودية

٣- السجناء - قوانين وتشريعات

أ. العنوان

١٤٣٧/١٩٩٦

ديوي ٦٤٣، ٣٦٥

رقم الإيداع: ١٤٣٧/١٩٩٦

ردمك: ٤-٤٧٠-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

نشر هذا الكتاب بناء على موافقة المجلس العلمي في اجتماعه الخامس للعام الدراسي  
١٤٣٦/١٤٣٧هـ المعقود بتاريخ ١٤٣٧/١/٦هـ الموافق ١٤٣٧/١٠/٩م، بعد استيفائه  
شروط التحكيم العلمي بالجامعة.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء  
كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو  
استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر.

## التعريف بالمؤلف

- ولد في مدينة حلب بالجمهورية العربية السورية.
- حصل على الإجازة " البكالوريوس " في الشريعة من جامعة دمشق، ثم " الماجستير " في الفقه والسياسة الشرعية من جامعة الأزهر، ثم " دكتوراه الدولة في العلوم الإسلامية " من الجامعة الزيتونية بتونس.
- درّس أكثر من ( ١٠ ) عشر سنين مقررات الثقافة الإسلامية، واللغة العربية، في مراحل التعليم العام.
- درّس في التعليم الجامعي والعالى أكثر من ( ٢٥ ) خمس وعشرين سنة، في جامعة الكويت، وجامعة الأمير عبد القادر في الجزائر، وجامعة الملك سعود بالرياض.
- درّس حوالي ( ٢٠ ) عشرين مقررًا في مراحل " البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه "، منها: مناهج الفقهاء المجتهدين، والقضايا الفقهية المعاصرة، وتفسير آيات الأحكام، والاقتصاد الإسلامي، والعلاقات الدولية، وفقه النُّظْم، وفقه العبادات، وفقه المعاملات، وفقه العقوبات، وفقه المقارن، ونظرية الضمان، وعقود التوثيقات.
- قام بفهرسة ( ٥ ) خمسة كتب فقهية مذهبية متنوعة للموسوعة الفقهية الكويتية.

- كتب ( ٧ ) سبعة من المصطلحات العلمية التخصصية للموسوعة الفقهية الكويتية، وللموسوعة العربية العالمية بالرياض.
- كتب ونشر عدداً من البحوث العلمية المحكمة، بلغت ( ٢٠ ) عشرين بحثاً علمياً.
- حُكِّم من قِبَل إدارات جامعية ومؤسسات ومراكز ومجلات علمية، في أبحاث ترقية لأساتذة جامعات، بلغت أكثر من ( ٣٠٠ ) ثلاثمائة بحث علمي محكَّم.
- أشرف وناقش العديد من رسائل الماجستير، والدكتوراه، بلغت أكثر من ( ٩٠ ) تسعين رسالة.
- قدم استشارات وإرشادات علمية لإكمال مشاريع دراسية وبحثية، ومراجعة كتب، وبحوث، وخطط رسائل علمية، لبعض المجالس العلمية الجامعية، وللمراكز والمجلات العلمية المحكمة، ولعدد من الأساتذة والباحثين، ولطلاب وطالبات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.
- شارك ويشارك في كتابة العديد من الموضوعات والمقالات والبحوث الفقهية في موقع " الملتقى الفقهي " .
- حضر وشارك في العديد من المؤتمرات والندوات الفقهية والإسلامية، وإلقاء الدروس والمحاضرات الثقافية العامة وخطب الجمعة والمناسبات الأخرى.
- عمل - رئاسة ومشاركة - في العديد من المجالس، واللجان، والنشاطات الجامعية العلمية والتنظيمية، في الجزائر والكويت والمملكة العربية السعودية.
- كتب ونشر عدداً من المقالات الثقافية: الإسلامية، والتربوية، والاجتماعية، المتنوعة، المنشورة في المجلات المتخصصة والثقافية، بلغت أكثر من ( ٧٠٠ ) سبعمائة مقالة.
- أذيع له أكثر من ( ٧٠٠ ) سبعمائة حديث إذاعي وتلفزيوني في بعض الدول العربية.

- حضر دورات وورش تدريبية وفعاليات في أنظمة الحاسب، والاعتماد الأكاديمي، وتنشيط النشر العلمي في isi.
- صدر له الكتب التالية:
  - ١- رسائل إلى المسلم المعاصر. في (١٧٠) صفحة.
  - ٢- قبسات تربوية من السيرة النبوية. في (١٦٠) صفحة، ط ٢
  - ٣- قطوف نبوية للنساء. في (١٦٠) صفحة، ط ٢
  - ٤- فقه المعتقلات والسجون بين الشريعة والقانون. في (٧٨٠) صفحة، ط ٣
  - ٥- مباحث في فقه العبادات ومسائلها المعاصرة. في (٢٩٠) صفحة، ط ٢
  - ٦- قضايا فقهية في العلاقات الدولية حال الحرب. في (٣٥٠) صفحة.
  - ٧- حق المرأة في اشتراط عدم الزواج عليها. في (١٤٠) صفحة.
  - ٨- هل للقاضي الحكم على الغائب؟ في (١٤٠) صفحة.
  - ٩- الأسرة السعيدة في رحاب الإسلام. في (٢٢٠) صفحة، ط ٢
  - ١٠- الإسلام وبناء المجتمع (بالاشتراك). في (٢٨٠) صفحة، ط ٦
  - ١١- فتاوى... للنساء فقط. في (٢٩٠) صفحة.
  - ١٢- المزاح في الإسلام. في (١٥٠) صفحة.
  - ١٣- حقوق المسجون في الشريعة الإسلامية - دراسة مقارنة بالقوانين الوضعية - في (٢٥٠) صفحة، ط ٢
  - ١٤- الثقافة الإسلامية والتحديات الفكرية المعاصرة وحقوق الإنسان في ( ٢٣٠ ) صفحة.
  - ١٥- موسوعة العلاقات الدولية في الفقه الإسلامي في (١٢٠٠) صفحة.

حقوق المسجونين في الشريعة الإسلامية ...

ح

١٦- الأسرة والشباب والمجتمع - دراسة من منظور إسلامي في التكوين والمشكلات والحلول - في (٢٥٠) صفحة.

١٧- جليس النساء. (معد للطبع) في (١٦٠) صفحة.

١٨- حقوق المرأة في المواثيق والمؤتمرات الدولية - عرض ونقد - (معد للطبع) في (١٥٠) صفحة.

١٩- الحج عبادة وسلوك حضاري (معد للطبع) في (١٣٠) صفحة.



## المقدمة

كثر الحديث في عصرنا عن التصرفات السلبية الكثيرة التي نتج عنها حرمان المسجون من حقوقه التي يجب أن يستوفيهَا ويتمتع بها، طيقاً لما جاءت به الشرائع السماوية، وما تقتضيه متطلبات الفطرة الإنسانية، في ضوء المعطيات الحضارية المعاصرة.

وهذا ما دعا مؤتمر الأمم المتحدة الأول المنعقد في جنيف عام ١٩٥٥ م، من أجل منع الجريمة وإصلاح المجرمين، إلى التوصية باعتماد "مجموعة القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء"، التي أقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي المتفرع عن هيئة الأمم المتحدة بقراريه: الأول برقم (٦٦٣ ج - د - ٢٤) المؤرخ في ٣١ تموز / يوليو من العام ١٩٥٧ للميلاد، والثاني برقم (٢٠٧٦ د - ٦٢) المؤرخ في ١٣ أيار / مايو من العام ١٩٧٧ للميلاد.

ولأهمية هذا الموضوع في الواقع الذي يعيشه العالم اليوم، من خلال عدم أداء السجون دورها المنشود في الإصلاح والحد من انتشار الجريمة، جاءت توصيات ودعوات متكررة لاستخراج الأحكام والمبادئ التي اشتملت عليها الشريعة الإسلامية في هذا الصدد وإبرازها، وبيان معاملة المحكوم عليه أثناء تنفيذ العقوبة من منظور شرعي؛ بالنظر إلى أن الشريعة الإسلامية ربانية المصدر.

ومن ذلك ما صدر عن الندوة العلمية الأولى للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، وما دعا إليه مراراً مجمع الفقه الإسلامي الدولي بجدة، نظراً إلى أن الإسلام دين عالمي، جاء بشريعة كاملة وشاملة لجميع جوانب الحياة، كما قال الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ المائدة: ٣ .

هذا، وقد جاء هذا الكتاب لبيان تلك الأحكام الشرعية ذات الصلة بحقوق المسجونين، واشتمل أيضاً على مقارنات متعددة - في مناسباتها - بين " مجموعة قواعد الحد الأدنى الدولية لمعاملة المسجونين " والقوانين والأنظمة المصرية والكويتية والتونسية - التي استطعت الحصول عليها -، وبين أحكام الشريعة الإسلامية ذات الصلة بحقوق المسجونين، كما اشتمل أيضاً على مقارنة الأنظمة السعودية ذات الصلة بتلك الأحكام الشرعية.

وسيتبين بالدلائل الكثيرة: النظرية والعملية، أن الشريعة الإسلامية وصورها التطبيقية التي عمل بها، أسبق وأسمى وأشمل من " مجموعة قواعد الحد الأدنى الدولية " وتلك القوانين والأنظمة العربية، في إرساء الكثير من حقوق السجناء في جميع جوانب الحياة الإنسانية: الشخصية، والأسرية، والاجتماعية، والقضائية، والتعاملية، والدينية، والتربوية، وغيرها... إلخ، وأنها تذخر بكثير من الكنوز والنفائس ذات الصلة بحقوق السجناء المتنوعة، التي يمكن أن يُستخرج منها قواعد معتمدة مميزة في معاملة السجناء في الشريعة الإسلامية، تنافس الاتفاقيات الدولية في هذا الصدد، بل تتفوق عليها.

كما سيتبين أن الأنظمة السعودية لا تخرج عن أحكام الشريعة الإسلامية في هذا الصدد؛ لأن أساس نظام الحكم فيها قائم على تحكيم كتاب الله تعالى وسنة رسول الله

محمد ﷺ، فهما اللذان لهما السيادة العليا في التشريع، كما تصرح بذلك المادة (٧) من النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية<sup>(١)</sup>.

هذا، وقد أتبع في تأليف هذا الكتاب المنهج الاستقرائي الوصفي، مع التحليل والاستنتاج، وذلك في ضوء ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية، وما جاء في أقوال العلماء على تنوع تخصصاتهم ومذاهبهم الفقهية، وتمّ توثيق المعلومات من مصادرها المباشرة، مع الاكتفاء غالباً - في الهوامش - بذكر اسم المرجع والموضع المراد فيه، ومراعاة التسلسل الزمني في ذكر مراجع المذاهب الفقهية الأربعة، علماً بأنني سأذكر في فهرس خاص بالمراجع، معلومات كاملة عن كل مرجع ومؤلفه وطبعته...

وقد اقتضت طبيعة الموضوع ومادته العلمية أن تكون في مقدمة وخمسة عشر مبحثاً، في أكثرها مطالب ذات صلة، ثم خاتمة فيها أبرز معالم الموضوع، وذلك على النحو التالي:

المقدمة: أهمية الموضوع، ومنهج البحث فيه، وخطته.

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات العنوان، وفيه ثلاثة مطالب.

المبحث الثاني: حكم السجن وأنواعه وأهدافه وموجباته، وفيه أربعة مطالب.

المبحث الثالث: اهتمام الإسلام بحقوق الإنسان وبخاصة حقوق المسجون،

وفيه مطلبان.

المبحث الرابع: حق المسجون في عزله عن غيره بحسب جنسه وعمره وجريته،

وفيه ثلاثة مطالب

(١) انظر: النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية في موقع مجلس الشورى السعودي في الشبكة العنكبوتية،

ونص المادة السابعة ما يلي: "يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى وسنة رسوله،

وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة".

المبحث الخامس: حق المسجون في توفير قواعد السلامة له في مكان حبسه ورعاية صحته ونظافته، وفيه ثلاثة مطالب.

المبحث السادس: حق المسجون في إنفاق الدولة على طعامه وكسوته وفرشه ونحو ذلك، وفيه ثلاثة مطالب.

المبحث السابع: حق المسجون في أداء شعائره الدينية داخل السجن وخارجه، وفيه أربعة مطالب.

المبحث الثامن: حق المسجون في توفير أسباب التعلُّم والثقافة له.

المبحث التاسع: حق المسجون في تمكينه من العمل في سجنه والرفق به وإعطائه الأجر على ذلك، وفيه مطلبان.

المبحث العاشر: حق المسجون في التواصل الاجتماعي داخل السجن وخارجه، وفيه مطلبان.

المبحث الحادي عشر: حق المسجون في ممارسة التصرفات المدنية والجنائية ونحوها مما له صلة به، وفيه أربعة مطالب.

المبحث الثاني عشر: حق المسجون في عدم التعدي عليه في تأديبه وحقه في مجازاة المتعدِّين وتعويضه عن الضرر، وفيه أربعة مطالب.

المبحث الثالث عشر: حق المسجون في الإفراج عنه لوجود موجباته، وتهيئته للخروج، ورد الاعتبار اليه بعد خروجه من السجن، وفيه ثلاثة مطالب.

المبحث الرابع عشر: مراقبة السجن للتحقق من احترام حقوق المسجون وعدم الاعتداء عليه.

المبحث الخامس عشر: حقوق المسجون في أنظمة المملكة العربية السعودية.

الخاتمة: أبرز معالم الموضوع ونتائجه.

فهرس المصادر والمراجع.

كشاف الموضوعات.

أسأل الله تعالى التوفيق والسداد والقبول، وأن ينفع بهذا الكتاب، إنه نعم المولى

ونعم النصير.

الرياض

٩ / من جمادى الأولى ١٤٣٧هـ

١٨ / فبراير = شباط ٢٠١٦م

أ.د. حسن عبد الغني أبوغدة



## المحتويات

الموضوع	الصفحة
التعريف بالمؤلف.....	هـ
المقدمة.....	ط
المحتويات.....	س
المبحث الأول التعريف بمصطلحات العنوان: حقوق المسجون في الشريعة الإسلامية... ١	
المطلب الأول: تعريف الحقوق لغة واصطلاحاً .....	١
المطلب الثاني: تعريف المسجون وبيان الألفاظ ذات الصلة .....	٤
المطلب الثالث: تعريف الشريعة الإسلامية .....	٨
المبحث الثاني: حكم السّجن وأنواعه وأهدافه وموجباته .....	١١
المطلب الأول: حكم السّجن .....	١١
المطلب الثاني: أنواع السّجن .....	١٤
المطلب الثالث: أهداف السّجن .....	١٧
المطلب الرابع: موجبات السّجن .....	٢٠

- المبحث الثالث: اهتمام الإسلام بحقوق الإنسان وبخاصة حقوق المسجون ..... ٢٣
- المطلب الأول: اهتمام الإسلام بحقوق الإنسان عموماً ورعايته لها ..... ٢٣
- المطلب الثاني: اهتمام الإسلام بحقوق المسجون ورعايته لها ..... ٢٦
- الفرع الأول: حق السجين في التحقق من اتهامه وتعجيل محاكمته والدفاع عن نفسه ... ٢٧
- الفرع الثاني: حق المسجون في الحفاظ على نفسه وما دونها وعلى كرامته ..... ٢٩
- الفرع الثالث: حق المسجون في الحفاظ على ماله عموماً ..... ٣٣
- المبحث الرابع: حق المسجون في عزله عن غيره بحسب جنسه وعُمره وجريته ... ٣٧
- المطلب الأول: حق المسجونات في فصلهن عن المسجونين ..... ٣٨
- المطلب الثاني: حقُّ الأحداث في فصلهم عن المسجونين الكبار ..... ٤٠
- المطلب الثالث: حق المسجونين في فصل بعضهم عن بعض بحسب أحوالهم  
وجرائمهم ..... ٤٣
- المبحث الخامس: حق المسجون في توفير قواعد السلامة له في مكان حبسه ورعاية  
صحته ونظافته ..... ٥٣
- المطلب الأول: حق المسجون في توفير قواعد السلامة له في مكان حبسه ..... ٥٣
- المطلب الثاني: حق المسجون في الرعاية الصحية والطبية ..... ٥٦
- المطلب الثالث: حق المسجون في رعاية نظافته الشخصية والموضعية ..... ٥٩
- المبحث السادس: حق المسجون في إنفاق الدولة على طعامه وكسوته وفراشه ..... ٦٣
- المطلب الأول: الجهة المنفقة على المسجون ..... ٦٣
- المطلب الثاني: حق المسجون في إنفاق الدولة على طعامه وشرابه ..... ٦٥
- المطلب الثالث: حق المسجون في إنفاق الدولة على كسوته وفراشه وغير ذلك .... ٦٧



- المبحث السابع: حق المسجون في أداء شعائره الدينية داخل السجن وخارجه ..... ٧٣
- المطلب الأول: حقوق المسجون فيما يتعلق بالطهارة والصلاة ..... ٧٤
- المطلب الثاني: حقوق المسجون والمُهدّد بالسَّجْن فيما يتعلق بفريضة الصوم ..... ٨٣
- المطلب الثالث: حقوق المسجون فيما يتعلق بفريضة الزكاة ..... ٩٠
- المطلب الرابع: حقوق المسجون فيما يتعلق بفريضة الحج ..... ٩٢
- المبحث الثامن: حق المسجون في توفير أسباب التعلّم والثقافة له ..... ٩٣
- المبحث التاسع: حق المسجون في تمكينه من العمل في سجنه والرفق به وإعطائه الأجر على ذلك ..... ٩٧
- المطلب الأول: حق المسجون في تمكينه من العمل في سجنه ..... ٩٧
- المطلب الثاني: حق المسجون في تشغيله بصنعة كريمة والرفق به وإعطائه الأجر على عمله ..... ١٠٠
- المبحث العاشر: حق المسجون في التواصل الاجتماعي داخل السجن وخارجه ... ١٠٥
- المطلب الأول: حق المسجون في التواصل الاجتماعي بمن هم داخل السجن ..... ١٠٥
- المطلب الثاني: حق المسجون في التواصل الاجتماعي بمن هم خارج السجن ..... ١٠٩
- المبحث الحادي عشر: حق المسجون في ممارسة التصرفات المدنية والجنائية ونحوها مما له صلة به ..... ١١٥
- المطلب الأول: حق المسجون في ممارسة التصرفات المالية الخاصة به ..... ١١٥
- المطلب الثاني: حق المسجون في ممارسة حقوقه المتصلة بالأحوال الشخصية ..... ١١٦
- المطلب الثالث: حق المسجون في ممارسة حقوقه المتصلة بالأموال الجنائية ..... ١١٧
- المطلب الرابع: حق المسجون في ممارسة حقوقه المتصلة بالأموال القضائية ..... ١١٨

المبحث الثاني عشر: حق المسجون في عدم التعدي عليه في تأديبه وحقه في مجازاة المتعدّين وتعويضه عن الضرر .....	١١٩
المطلب الأول: تأديبُ المسجون وموجباته وحدوده .....	١١٩
المطلب الثاني: تضرُّرُ المسجون بالتأديب المشروع وأثره .....	١٢٤
المطلب الثالث: تضرُّرُ المسجون بالتعدي عليه وأثره .....	١٢٦
المطلب الرابع: حق المسجون في تعويضه عما لحقه من ضرر دون وجه حق .....	١٣٠
المبحث الثالث عشر: حقُّ المسجون في الإفراج عنه لوجود موجباته وتهيئته للخروج ورد الاعتبار إليه بعد خروجه من السجن .....	١٤٣
المطلب الأول: حق المسجون في تهيئته للخروج من السجن قبيل الإفراج عنه .....	١٤٣
المطلب الثاني: حق المسجون في الإفراج عنه لوجود موجباته .....	١٤٥
المطلب الثالث: حق المسجون في رد الاعتبار إليه بعد خروجه من السجن .....	١٤٦
المبحث الرابع عشر: مراقبة المسجون للتحقق من احترام حقوق المسجون وعدم الاعتداء عليه .....	١٥٣
المبحث الخامس عشر: حقوق المسجون في أنظمة المملكة العربية السعودية .....	١٥٧
الخاتمة .....	١٧٧
أبرز معالم الكتاب وتوصياته .....	١٧٧
فهرس المصادر والمراجع .....	١٨٥
كشاف الموضوعات .....	٢١١